

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(وَأَبْغَضَ بِبُغْضِكَ بِبُغْضِ رُوَيْدًا ... إِذَا أَنْزَلْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكَمَا) .
وقوله : أن تحكما أي أن تكون حكيمًا يقال : حكم يحكم : إذا صار حكيمًا ومنه قول
الذبياني : .

(إِذْكَمَّ كَحُكْمٍ فَتَنَاءَ الْحَيِّ إِذْ نَظَّرْتَ ... إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ
الثَّمَدِ) .
أي كن حكيمًا .

وروى أبو عبيدة : إذا أنت حاولت أن تُحْكِمَا وقال هذبة بن خشم : .

(وَأَحْبَبُّ إِذَا أَحْبَبْتِ حُبًّا مُقَارِبًا ... وَإِنْ زُكَّ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْزَلْتَ
نَارِعُ) .

(وَأَبْغَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ بِبُغْضٍ مُقَارِبًا ... وَإِنْ زُكَّ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْزَلْتَ
رَاجِعُ) 97 باب اقتداء الرجل بخليفه وقرينه .

قال أبو عبيد : ومن أمثال أكثم بن صيفي (مَنْ فَسَدَتْ عَلَيْهِ بِطَانَتُهُ كَانَ
كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ) يعني أنه لا دواء له من أجل أن الغاص بالطعام إنما غيأته
الماء فإذا كان الماء هو الذي يغصه فلا حيلة له .

قال عدي بن زيد : .

(لَوْ بَغِيْرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ ... كُنْتُ كَالْغَمَّانِ بِالْمَاءِ
اعْتِمَارِي)